مصطلحات جديدة يفرضها زمن السرعة

□ بغداد / المدى

يستخدم شباب اليوم بعض المفردات التي لم نسمع بها من قبل مثل "اشرد وخلي يولن أو صاكة وحديقة" وغيرها الكثير من هذا الطور الكلامي المنتشر بين الشباب خلال هذه الفترة ، وهم يعتقدون بأنها كلمات سهلة وسريعة متناسبة مع سرعة الحياة التي نعيشها مع وجود وسائل الاتصال المتطورة .

الشاب حسين مهدي العتبي (٢٧)عاماً وهو صاحب كوفي شوب في شارع الربيعي ببغداد،يعتبره أصدقاؤه احد الخبراء بهذه اللغة فقال " يوجد كم هائل من المفردات اللغوية التي يستخدمها شباب اليوم وهي مفهومة لدى الجميع ماذا تعني ومنها (تلاف) او أبو تلف وتعني الشخص المبذر ومنها (اشرد) وهي تستخدم عند وصف الشيء ذات المواصفات العالية جداً ".وعن أكثر المصطلحات استخداماً أضاف العتبي أن " أكثرها شيوعاً واستخداماً بين الشباب مثل كلمة (حاته) وتعني الشابة صغيرة العمر والجميلة وهي مشابهة للكلمة المصرية (مُزة)، والكلمة الثانية المقاربة لها هي (صاكة)، والفرق بينهما أن صاكة تطلق على المرأة الجميلة وايضاً على السيارة الجديدة ".وأكد ان " اكثر الكلمات المستخدمة بين الشباب هي تلك المفردات التي تتعلق بالنساء فيستخدمها الشاب بينه وبين أصدقائه كشفرة او ترميز معين ".أما الشاب لؤي سلمان (٢٥عاما) فيقول ان " هذه العبارات انتشرت بصورة كبيرة في الفترة الأخيرة وخصوصاً بين طلاب الجامعات ،مؤكدا أنها تأقلمت مع السياق العام للكلام فلا يخلو الحديث من هذه المعاني ".وأشار الى ان " القصد من استخدامها هو للفكاهة اولاً وللاختصار ثانياً، فبإمكانك ان تقول كلمة واحدة وهي تعني حالة معينة مثل (حديقة) وهي تقصد الشخص المفلس و العاطل عن العمل او مثل (لاحوك)وهي تخص الشاب الذي يقوم بملاحقة فتاة ".بينما قالت أستاذة علم الاجتماع في جامعة بغداد ميسون العبادي ان "بعد سقوط النظام السابق في نيسان ٢٠٠٣ حملت رياح التغيير الديمقراطي التي عصفت بالمجتمع العراقي عموما والشباب خصوصا يتمثل ببروز مفردات جديدة يتداولها الشباب ومن الجنسين، إذ يتداول الشباب جملة من المفردات الغريبة القريبة من روح النكتة والطرافة أو الدعابة"مشيرة الى أن "هذه الكلمات جاءت من الحياة العامة وعن طريق المجتمع أو ربما تولد في المواقف الشخصية فيتم تناقلها بين الشباب ".

وتابعت القول ان " بعض المصطلحات جاءت نتيجة اعمال العنف التي عاشها البلد في فترة انعدام الامن فيها وزاد القتل والإرهاب مثل كلمة (صكاك) وهي تعني الشخص القاتل حيث كانت كلمة مرافقه لها في تلك الفترة المظلمة وهي (علاس) وهو الشخص الذي يعطي معلومات عن الضحية ".والفرق بين صكاك وعلاس هو ان الأول أكثر الحالات لا يعرف الضحية، بينما الثاني فهو يكون مقربا من الضحية .اما المواطن عامر عبد الكريم (٣٨عاماً) فأكد ان قبل عام ٢٠٠٣ كانت هناك مصطلحات متداولة ايضاً مثل (كيكي) اي الشخص الذي يبدو عليه بأنه إنسان مدلل وصاحب رقة او مثل (بانكي) هو الشخص الذي يرتدي الجنز ذات المواصفات الأوربية وتكون قصة شعره ملفتة للنظر او كلمة (ايسخت)وتعني العامل او الشخص الذي لا ينجز عمله بأقصر وقت ".وأضاف ان "لكل جيل كلماته الخاصة التي تعبر عن قضاياه الخاصة المختلفة شكلاً ومضموناً عن الأجيال التي سبقته".ومن المفردات التي تستخدم بين الشباب هي (عاوي) و(شافط) وتعني الشيء التقليدي او الشخص المتعب ،و(ملطلط)وهي تخص الانسان السفيه ،و(ترميشة) وهي عند الاتصال الهاتفي ثم قطعه اي(miss call)،(وحواسم) اي الشخص الذي حصل على المال بطريقة غير مشروعة ،و(هي مال دروب) وتقال للشخص الحيّال ،و(فاصل) الشخص الذي لا يعلم ماذا يجري حوله أما (همبلة)فهي تقال للشخص الذي يبالغ في نفسه كثيراً .

فـرق الـراب أيضـاً.. ضـد الطائفية

جهات متشددة تحاصر الاتجاه الجديد في موسيقى الشباب

يتمايل ويرقص بحركات تبدو غريبة ، ويغني كلمات أغنية تتحدث عن هموم الشباب واحتياجاتهم ، ويردد غالبا كلمة "البطالة " ، والأغرب من ذلك ملابسه الفضفاضة ، وقبعة "البسبول " التي يضعها على رأسه ، يقول انه " رابير "! على ما يبدو أن العراق دخل في حلقة موسيقى الراب ، وهو لون من الغناء الشعبي وجدوا فيه وسيلة لطرح مشكلاتهم تحت ظل ما يعانونه من بطالة وافتقار بالوسائل للتعبير عما يجول بخواطرهم.ويعود تاريخ هذا اللون الموسيقي الى مدينة كينغستون بجاميكا بنهاية الستينيات من القرن الماضي، ثم انتشر في "أميركا" في بداية السبعينيات في نيويورك، لينتشر عالمياً كمنتج أميركي منذ التسعينيات.

□ بغداد / أكرم عزيز

الراب (بالإنجليزية: Rap) أو هو نوع من الغناء وأحد فروع ثقافة الهيب هوب الرئيسة. يمزج بين أداء الراب المختلف وهو لفظ الكلمات دون الالتزام بلحن معين، والإيقاع. في موسيقى الراب يتحدث المؤدون عادة عن أنفسهم، ولكن يستخدم النوع الموسيقي أحياناً في التعبير عن استيائهم وغضبهم من عدم توفير الخدمات أو فرص العمل، وعلى غير ذلك. يمتاز أصحاب هذا النوع من الغناء باللباس الفضفاض الواسع وهذا اللباس مستوحى من لباس رياضة البيسبول،أو لباس المساجين حيث تكون الملابس بمقاسات واسعة. ويتلخص أسلوب الراب ، أولاً بالإيقاع مع الكلام المقفى السريع. وبشكل عام فإن صوت المغني أو المغنية ليس هو المعيار إنما نبضات الموسيقى نفسها وكلمات الأغنية.

و نستطيع تعريف الراب بأنه موسيقى غنائية سريعة يقوم مؤديها بترديد (وليس غناء) إيقاعي سريع لكلمات الأغنية المكونة من عدد كبير من القوافي تعالج عدد من مواضيع والتي قد تكون شخصية او اجتماعية او عاطفية او سياسية وغالبا ما تكون مثيرة للجدل ومتحررة إلى حد كبير، فهناك جرأة في استخدام أي لفظ بدون أي تحفظ.

وموسيقى الراب تضعنا أمام مسألة تسويق نوع من الموسيقى انفعالي وسريع يغيب فيه البعد الجمالي والفني، فهي ممارسة توظف كلمات سوقية وقدحية لإعلان التمرد ضد الأوضاع الاجتماعية.

ويبدو أن تحسن الأوضاع الأمنية في البلاد فتح الأبواب أمام فرق "الراب" لكسر حاجز الخوف والظهور بقوة لاستقطاب أعداد غفيرة من الجماهير.

وتستقبل الجماهير فرق "الراب" في بغداد بالصراخ والتصفير والحركات الهستيرية، فهذه الفرق أصبحت تملأ الساحة الغنائية بشكل لا يمكن تجاهله كظاهرة، لدرجة أن قاعة المسرح الوطني بعروض فرق الراب أصبحت مكتظة بالمتفرجين.

وتضم هذه الفرق شباباً ليس لدى العديد منهم أي خلفية موسيقية تذكر، وكل ما يشفع لهم حبهم لهذا النمط الذي يقلدونه ويجعلونه أقرب ما يكون إلى اللهجة العامية عن طريق إدماجه بالموسيقى الشعبية.

مظهرهم أيضاً يعكس تقليدهم للغرب، فهم يرتدون قمصانا فضفاضة مطبوعاً عليها عبارات تحمل رسائل معينة، وسراويل "جينز" مهلهلة ومتدلية تحت الخصر، وقبعات وسلاسل ذهبية وفضية، بل منهم من يضع أقراطاً بأذنيه.

يشير احد أعضاء هذه الفرق المعروف باسم (mager) أحد أعضاء فرقة (groupFM)، الى ان الراب بنظرنا نمط غنائي ينبني أساساً على استعمال كلمات الشارع التي تعبر عن الفئات المقهورة اجتماعياً واقتصادياً.

وعن كيفية استطاعتهم التأقلم مع المجتمع العراقي، يقول نحن كفرقة واجهنا المعارضة في احيان والقبول في احيان اخرى، من قبل من عوائلنا وأصدقائنا ، والاعتراض كان يتركز أساساً على الملابس، موضحاً: أن فرقتنا تعرضت لتهديدات كثيرة من بعض الجهات السياسية.

وبيّن: أن أغلب الموضوعات التي نتناولها بأغانينا تتعلق بالحرب ومعاناة العراقيين ونبذ الطائفية، مشيراً إلى أننا نطمح للوصول لكل الشرائح لكننا نجد معارضين كثيرين لأسلوبنا بالغناء.

في المقابل، هناك من يعترض على وجودها ، حيث يقول بعض المواطنين بان المشكلة هي أن بعضهم تجاوز الخطوط الحمراء، ولم يتردد باستعمال كلمات نابية بحجة "الواقعية" عند تناولهم الظواهر المشينة بالمجتمع.

يقول أستاذ علم الاجتماع بجامعة بغداد عدنان مصطفى" إن انتشار ظاهرة موسيقى الراب في بغداد هي حالة تمثلها مجتمعات الحروب، أو ما يعرف بالمجتمعات المأزومة".

وأضاف مصطفى "حين يتهدد حكم القانون وتخرج السلوكيات من عقالها ويكون هناك عدم اكتراث بالضوابط الاجتماعية تعيش المجتمعات بأزمة حقيقية مع السلوكيات الغريبة، وهذا ما ساعد على انتشار هذه الظاهرة" .

ويعتقد الأكاديمي بان موجة "الراب" تمثل صورة مصغرة لحالة الضياع التي يعيشها الشباب داخل أوطانهم، وعندما نقول الضياع، نعني بذلك غياب بَوصلة اجتماعية ومشروع مجتمعي قادر على مجابهة التحديات الراهنة في ظل وجود تراكمات الثقافة المعطوبة التي تنخر الجسد العراقي يومياً.

إنـهـم خـائـفـون... مـن دكـتـاتـوريـة جـديـدة

طلاب يتحدثون عن قمع الحريات في استبيان شبابي

□ بغداد / قيصر البغدادي – مجموعة طلاب من جامعة بغداد

مقمعون، يائسون، غير واثقين بأنفسهم، هكذا عبر أغلب الشباب عن أنفسهم في الاستبيان الذي أجرته مجموعة من الطلبة العراقيين في الجامعات العراقية ، الاستبيان الذي أطلع عليه وقرأه أكثر من ٧٠٠ شاب وفتاة، وشارك ١٢٣ منهم فعلياً به ربما يعطي – بالأرقام – صورة واضحة للحال التي وصل إليها شبابنا في ما يتصل بحرية إبداء الرأي والتعبير.

بداية دعونا نقول إننا عنينا بالدكتاتورية القمع والكبت والضغط المجتمعي والفكري، متحفظين بذلك على أي تأويلات سياسية للكلمة، فالدكتاتورية كما نراها باتت سلوكاً اجتماعياً مكرساً أكثر من كونها إرادة وممارسة من حكومية ، فالوالد قد يضرب ابنه إن تبول بغير إرادته، والأستاذ قد يوبخ تلميذه لمجرد أنه خالفه الرأي، والشاب قد يعادي زميله لأنه لم يقتنع بوجهة نظره .

إن هذه الدكتاتورية تعيد إنتاج نفسها منذ عقود، وبالتالي فإن أي فرد من هذا المجتمع لا بد من ان يمارس دكتاتوريته أينما حل، سواء صار وزيراً أو خفيراً أو أو موظفاً أو بقي فرداً هامشياً، سيصبح دكتاتوراً ما لم يضع حداً لتورطه في هذه الأزمة الأخلاقية.

الاستبيان الذي أجراه الطلاب شمل ٣ أسئلة، سنعرض هنا لأهمها، ولما دار من نقاشات حولها

هل تعتقد أن الدكتاتورية تُمارس ضدك.؟

الدكتاتورية هي كالهواء الذي نتنفسه فهي موجودة في كل مناحي حياتنا ، وبأشكال مختلفة وعديدة . الدكتاتورية تتجلى من خلال فرض الرأي دون أن تستطيع نقاش أو فعل عكس ما تم أمرك به، وكثيراً ما نتعرض في حياتنا في البيت أو في الشارع أو في العمل أو في دائرة من دوائر الدولة لعملية من هذا النوع.

وأمام جرأة الكلمة وحدّتها فضّل آخرون عدم الإجابة، مكتفين بالرفض والاستغراب

من المسؤول عن ذلك..؟

كان جواب الغالبية على هذا السؤال أن الحكومة هي المسؤولة أولاً وأخيراً.المسؤول هو الحكومة لأنها هي التي تمسك بزمام الأمور وتتحكم في جميع مفاصل الدولة، رغم ذلك لم ينف البعض مسؤولية الفرد والمجتمع في تكريس الدكتاتورية كسلوك اجتماعي.

حارث ٢١ عاما ، كلية الهندسة : كلنا يحمل بداخله دكتاتورا،ويمارس دكتاتوريته أولا على نفسه ومن ثم على الآخرين، وبالتالي أنا ألقي بالمسؤولية الكبرى على عاتق الفرد، برأيي يجب أن نبدأ من أنفسنا،أي أن نكون واعين لحقوقنا وأن نعيش الديمقراطية ونمارسها مع أنفسنا أولا، ثم المجتمع .

سحر ٢٢ عاما ، كلية الآداب : برأيي المجتمع هو السبب، لأن كل من الحكومة والفرد ينتمون للمجتمع، وأرى بأن الحكومة تحمّل المجتمع المسؤولية، والمجتمع يرى العكس.

فيما ذهب البعض إلى حد تحميل الجميع المسؤولية، معتبرين أنه لا يمكن إسقاطها عن أحد.

سرمد هشام ٢٣ عاما ، كلية التربية الرياضية : أنا مسؤول والمجتمع مسؤول والدولة مسؤولة وعلماء الدين مسؤولون والمثقفون مسؤولون والقضاة مسؤولون،لا يمكن أن تكون جهة لوحدها هي المسؤولة، فأي دكتاتور لن يكون دكتاتوراً بدون سلطة فاسدة مستبدة، ودون نخبة مرتزقة ، ودون علماء جهلة وأنصاف متعلمين، ودون شعب خانع ذليل.

هل تعتقد أنك ستقدر في المستقبل القريب على قول رأيك بحرية؟.

لعل هذا السؤال هو الأهم من بين ما طرحناه،وقد قصدنا من طرحه استشراف الآفاق المستقبلية التي يتطلعون إليها في ما يخص قدرتهم على التعبير عن آرائهم، وكما كان متوقعاً بدا الغالبية محبطين وغير واثقين بأنفسهم، وهذا ما عكسته نتيجة التصويت إذ أجاب ٦٠٪ بـ لا.

علاء محمد ٢٤ عاما ، كلية القانون : الحكومة تضع معايير معينة تناسبها لتأمين ممتلكاتها أو ما يعرف عندنا بمؤسسات الدولة، و الشعب من جهته يريد " تشعيب" هذه المؤسسات للمشاركة في بناء وطنه ، هذه المفارقة تصنع اضطرابات وسوء تفاهم بين الطرفين، وفي كلتا الحالتين الشعب هو الخاسر.

مروة حاتم ١٩ عاما ، أكاديمية الفنون الجميلة : برأيي أن الموضوع لا ينتهي عند إبداء رأينا بصراحة و بدون خوف، والسؤال هنا هل يا ترى سيسمع رأينا ويكون له قيمة سواء كان ذلك في البيت أو بالجامعة، و بالجامعة تحديداً الجميع يدعي الديمقراطية،ولكنك تفاجأ بعكس ذلك.

ودائماً يبقى هناك من يرى بصيص أمل يمكن النفاذ منه،ولاء حسن ٢٢ عاما ، كلية الإعلام : نحن من يصنع حريتنا بفكرنا و استغلال القليل المتاح في سبيل الحصول على الكثير المأمول، الحرية لا يعطيها الآخرون إلا لمن يسعى في سبيل الحصول عليها، و هذا السعي يجب أن يقترن بالوعي بمختلف آفاقه.

الأمم المتحدة قلقة إزاء مؤشرات تنمية الشباب في العراق

□ بغداد / المدى

أعربت الأمم المتحدة عن قلقها إزاء مؤشرات تنمية الشباب في العراق، داعية الحكومة العراقية الى توفير مزيد من فرص العمل للشباب وانشاء منبر للحوار معهم.جاء الموقف الاممي على لسان الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق آد ميلكرت عبر بيان صحافي بمناسبة إطلاق التقرير التحليلي حول واقع الشباب العراقيين الذي أعدته جامعتا بغداد والرافدين بالتعاون مع وزارة التخطيط العراقية وبدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان.وذكر ميلكرت ان عددا من مؤشرات تنمية الشباب في العراق تدعو للقلق حيث تصل نسبة الملتحقين بالتعليم الثانوي الى ٢١ في المئة فقط ومعدلات الأمية والبطالة بينهم مرتفعة حيث تجاوزت نسبة البطالة بين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٩ عاما ٥٧ في المئة.ولفت الى ان الاحصاءات تتحدث عن ارتفاع معدل الزواج المبكر حيث تصل نسبة الفتيات المتزوجات بين سن ١٦ و ١٨ عاما إلى ٨ر٤٢ في المئة ما يزيد من مخاطر وفيات الرضع والأمهات.

وتابع قائلا "تساور الشباب مخاوف مشروعة حول فرص العمل وتقديم الخدمات الأساسية والمساءلة" داعيا صناع القرار العراقيين "الى الاستماع الى احتياجات الشباب والاستجابة لمطالبهم وتوقعاتهم المشروعة".وقدم ميلكرت ثلاث توصيات لحكومة العراق والبرلمان، أهمها الاتفاق على وضع "جدول أعمال للمستقبل" ووضع أهداف وجداول زمنية للسياسات التي من شانها أن تحسن الآفاق الاقتصادية والاجتماعية للشباب. كما دعا الى انشاء "منبر للحوار بين الشباب" بحيث يضم مجموعة واسعة التمثيل من المشاركين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٥ سنة لعقد مشاورات منتظمة مع الحكومة ومجلس النواب. ودعا كذلك الى اطلاق برنامج "توظيف للشباب" يهدف الى زيادة عدد الشباب الذين يحصلون على الوظائف او التدريب او فرص العمل لحسابهم الخاص على أساس شهري.

شباب "فيسبوك"

جـراثـيـم فـتـنـة الـنـخـيـب

□ إعداد: سلوان الجميلي

بعد أن تحدث الشباب في المرة السابقة عن "الضحك" ، وأسباب انحساره في العراق ، كانت الإجابات مختلفة ولكنها تشابهت في جوهرها الذي يؤكد أن العراق يضحك ، ولكن من كثرة مصائبه.

عاد الشباب يتحدثون هذه الايام في موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" عن "الجراثيم " كما أطلقوا عليها هذه التسمية ، التي تسعى الى اشاعة الفتنة والفوضى في العراق ، بعد ان استطاع العقلاء ، واهالي العراق الأصليون وقف النزيف ، وبمساعدة القوات العراقية والأجنبية من تجفيف منابع "الفتنة" والقضاء عليها .

احمد الطائي وضع مجموعة من التصريحات الانفعالية التي ساقها مسؤولون مختلفون في البلاد حول حادثة النخيب ، متسائلا : ما المصلحة في الاتهامات المتبادلة ؟ وكانت التعليقات تؤكد انه لا مصلحة في توزيع الاتهامات بين ابناء البلد الواحد ، بل ينبغي تغليب صوت العدالة والقانون والقضاء للفصل في هذه المواضيع.

بينما علق " العراقي " ، هكذا يدعو نفسه في "الفيسبوك" بان البلاد تحتاج الى نظام صارم وحكومة قوية لا تجامل ولا تتهاون مع العشائر التي استفحل دورها وتمدد على القانون .

بينما آخرون لم يبخسوا حق العشائر في الدفاع عن حدود العراق ووأد الفتنة ولكنهم فضلوا ان يكونوا مساندين لا جزءا من المشكلة ، واستغرب احد المشاركين الذي يلقب نفسه بـ"الحزين " من محاولة البعض أن يعطي للموضوع اكبر من حجمه ويثير مشاعر الناس ويحولها إلى قضية انتقام والمطالبة بالثأر دون الرجوع إلى القانون.